

## تدريب

## كي لا تبقى ورشة المصالحة الشبابية ذكرى جميلة

مجموعة وكل جلسة نقاش، «فالهدف لم يكن إلغاء هذه الخلافات»، لكن ما سعى إليه المدربون هو الوصول إلى كسر حاجز الخوف وحمل رسالة الوطن كما أعرب المنظمون، فيما ترجم طالبان هذه الرسالة عبر رسم العلم اللبناني على ورقة ومن ثم قسمها إلى نصفين كتب كل شخص إهداء على النصف الذي حصل عليه صديقه الجديد المختلف عنه سياسياً ومذهبياً» «تذكر أنك أخي في الوطن»، بينما كتب على القسم الثاني «ما يجمعني بك الكثير وما يفرقني عنك لا يذكر».

تتعرف الطالبة في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية كريستال حكيم بأن «حقيقة الأمور خارج الورشة مختلفة عن الجو الإيجابي فيها لكن المسؤولية على الشباب كبيرة ليدقوا على تواصل، وإلا فستبقى هذه الورشة ذكرى جميلة مثل غيرها من الورش السابقة».

أن يكون الغداء في الخارج، القرار الذي حظي بالإجماع تحول إلى مشروع سهرة جرى تحديد موعدها الأسبوع المقبل.

«لم تكن على البال ولا على خاطر» كما تعبر سحر، الطالبة في الجامعة الأميركية، بينما تربط زميلتها من الجامعة نفسها سهي عاصي العلاقات في الورشة «بالنية لدى الأفراد، إذ لا أتصور أن بإمكان شخص لا يريد الانفتاح أن يشارك في مثل هذه الورشة».

أحدث هذا الاختلاط بين طلاب من مختلف القوى والأحزاب مفاجأة إيجابية لمدرّب محور التواصل كبيراً لعدد الطلاب المشاركين «فالمهم عدد الطلاب المشمّزين من الواقع السياسي والسياسيين»، كما يقول.

لم تغب الاختلافات السياسية والمذهبية عن محاور الورشة وإن تنوعت في الظهور بحسب كل



يتناقشون المظاهر الثقافية للديانات (بلال جاويش)

واكتساب مهارات حل النزاع والخدمة المجتمعية. وبدأ محور «المظاهر الثقافية للديانات» من أكثر الموضوعات المفاجئة للطلاب لجهة معرفة الآخر والعلاقة معه. وتحاول إحدى الطالبات أن تشرح ما تعرفه عن الطائفة الأخرى وما يمثل لها علامات استفهام، وينتقل الموضوع إلى إيضاحات من شاب ينتمي إلى هذه الطائفة يركز فيها على المفاهيم المشتركة.

ويؤكد الطالب في الجامعة اللبنانية الأميركية هاني نسبي أن الورشة سمحت له بالتعرّف إلى أشخاص جدد من مختلف الطوائف أكثر من المهارات والتقنيات. بناء الثقة جاء تدريجياً، ففي اليوم الأول كان الحذر موجوداً بين ملحم «المقرب من حزب الله» وهاني المنتمي إلى تيار المستقبل، لكن «بعد أول غداء خف الحذر، على رغم أن الطعام لم يعجبني كثيراً»، يقول ملحم ممانحاً فهو اقترح على رفاقه في المجموعة

بلاك عبود

«أنا الآن أنتهي إلى المجموعة 4»، تختم لمى كلمتها في جلسة تقويم ورشة العمل التي نظمتها اللجنة الوطنية لليونسكو عن المصالحة الثقافية بين الشباب اللبناني. ثلاثة أيام عاش خلالها طلاب من جامعات عدة «جواً مختلفاً» عن لبنان اليوم، فتوزعوا على مجموعات خمس أصبحت في نهاية الورشة انتماءاتهم الجديدة. وقدمت الأمانة العامة للجنة سلوى السنورية بعاصيري في الجلسة التقييمية آخر الدروس التي تريدها من الورشة وسالت المشاركين «هل أنتم راضون عن الذين تحدثوا باسمكم». ثم قالت بعد تصفيق الطلاب بالقبول: «أحسنوا الاختيار ليجري التعبير عن رأيكم».

في جلسات العمل في فندق اليريسوتل تنوعت النقاشات بين موضوعات تتعلق بالتواصل

## ظاهرة

## بعيداً عن الغش «البريء» في الامتحانات

عنه الامتحانات، فقد رفض أهل زميله المتفوق عرضاً بقيمة خمسمئة دولار مقابل «شهادة بريفيه ينالها في الدورة الثانية». فراح أهل هاني يبحثون عمن يقبل بهذه المهمة، ووجدوه بعد الاستعانة بقريب لهم هو أيضاً خبير بهذه الأمور. «فمنفذ العملية» ينتقل إلى الصف الثاني الثانوي، لكن العوز المادي دفعه إلى القبول بهذا الأمر، «ما دامت كتحفة السنة الماضية». تعتمد التجربة على الطريقة نفسها التي اعتمدها جاد، من تزوير للأوراق الثبوتية وقريب لها ما يعطي اطمئناناً للمخالف، و«المصريات مضمونين والنجاح كمان».

تستند حالات الغش بمجملها إلى فشل الطلاب في دراستهم، ورغبة الأهل في نجاح أبنائهم ولو «زوراً». الأمر ربما يرتبط بمحنة نقف عند كثير من حدود العقد الاجتماعي، وتتنازل لها على حساب مصالح الولد وشخصيته. كان مالك مبتهاجاً بشهادة سيحصل عليها، إلا أنه تحدث عن فشل «سأهم فيه أهلي وسيولد عندي عقدة نقص».

طموحه في أن يصبح صاحب مصلحة لأن «الشهادة ما إلا قيمة»، وسندان أهله الراغبين بنيله شهادة ولو من مستوى الثانوية العامة، كي «يوظفوني في السلك العسكري برتبة لائحة». انسحب حسن من الموضوع بسلاسة، حيث تذرعه بأنه سيتجه للعمل فوراً بعد إنهاء امتحاناته الجامعية، وأن وقته لن يسمح له، والافتات أنه وعد مالك بتأمين البديل. لم يختلف راغب كثيراً عن حسن في رفضه هذا النوع من عمليات الغش. فالطرح لم يكن عملاً بل «فتوى سالت بها وتبين لي أن هذا الأمر حرام شرعاً». أبلغ الشاب الملتزم دينياً والد التلميذ بقرار الرفض، معللاً ذلك بالسبب نفسه، أي الفتوى التي تحرم هذا العمل. يروي راغب أنه كان سبباً في إرجاع الوالد عن قراره، وتحفيز ابنه على تقديم الامتحانات، لكن الأوان قد فات بالنسبة إلى التلميذ الذي نال الشهادة المتوسطة بهذه الطريقة، ونشأ على كلمات «فاشل وما يطلع من امرك شي». نزولاً نحو الشهادة المتوسطة، لم يوفق هاني في البداية بمن يقدم



مايك ليستر - الولايات المتحدة الأميركية

## تعتمد الطريقة على تزوير الأوراق الثبوتية والصور و«المصريات مضمونين والنجاح كمان»

## بعد الآلات الحاسبة المشفرة وال«روشيتات» ورسائل الهاتف والبلوتوث، نوع آخر من غش الامتحانات الرسمية يشارك فيه الطلاب وأهاليهم وجهات أخرى

محمد محسن

أياً من المراقبين لم يستطع كشفه. أما سبب عدم قدرة المراقبين على كشف الأمر فيتوضح سريعاً بمجرد معرفة طريقة التزوير التي اعتمدت، فقد زور والد جاد إخراج قيد باسم ابنه، ولكن بصورة ابن الجيران، وهو أمر يستحيل أن يلتفت إليه المراقبون. ينتظر ابن الجيران النتائج، ولا يعير اعتباراً للشان الأخلاقي، على اعتبار أنه غير جاهز لاغتنام الفرصة إذا ما رفضها.

«تاخذ أربعمئة دولار؟». لا يوحى السؤال بأن من طرحه يقدم إعانة خيرية. فوجئ حسن بالعرض، لكن الصدمة سرعان ما تلاشت عندما عرف المقابل. كان على حسن أن يقدم امتحانات الدورة الثانية عن مالك بعدما يُنهي عامه الأول في كلية العلوم. يخفي مالك أن يكون لأهله علاقة بالامر، لكنه يقع بين مطرقة

تردد جاد قبل الحديث عن تجربته، فالقصة خطيرة كما يقول، «ولا أريد لأحد أن يعرف بها قبل أن أنجح في الاقتصاد والاجتماع. القصة وما فيها أن والدي أقنع ابن الجيران بالتقديم عني مقابل مبلغ ألف دولار إذا نجح». اختار ابن الجيران كثيراً قبل أن يوافق، فالمسألة ليست سهلة، وهي توقيعه بمشكلات كثيرة إذا ما اقتضض أمرها، كالتحال الصفقة والعقوبات التي تجرّها. لكن الخيار رسا في النهاية على القبول، فاستلمت خمسمئة دولار مقدماً والخمسمئة المتبقية فور صدور النتائج. المهمة اكتملت السبت الماضي، مع انتهاء امتحانات الشهادة المذكورة. يصف ابن الجيران شعوره عندما سلم المسابقة الأخيرة بال«مريح جداً»، لأن

## انتخابات

## هك تنجح المداورة في رئاسة رابطة «اللبنانية»؟

أحد النقابيين في التيار الذي أكد «أننا نرفض الاحتكارية لأي طائفة أو مذهب، ونسعى إلى تجاوز الصراع النقابي لجهة كونه مادة تعبئة طائفية وسياسية تماهيا مع نقابات المهن الحرة، لذا نحن منفتحون وإيجابيون شرط أن تجري الانتخابات على أساس برنامج حقيقي للتحرك يحمل همّ الجامعة وتطوير أداؤها ووظيفتها». إذا فالاتصالات لا تزال مفتوحة، والتجاذبات تبقى قائمة، بحيث يعزز كل طرف الفرضيات التي تدعم توجهه، وإذا كان خيار التوافق مطروحاً بقوة، فالأولى أن يبدأ برئاسة مجلس المندوبين التي لم يحسم أمرها بعد، علماً بأن مدة تقديم طلبات الترشيح تنتهي الثانية عشرة ظهر الأربعاء المقبل، على أن يجري انتخاب رئيس المجلس وأمين سره، ما بين التاسعة والرابعة من بعد ظهر الخميس، إذا رُجِح خيار المعركة، وإن كان مستبعداً.

ومع أن الصورة لا تزال ضبابية، ولا شيء محسوماً حتى الساعة، فإن الفروع الثانية تطرح اسم الرئيس الحالي الدكتور سليم زرازين، لأنه أدى دوراً مقبولاً في الولاية الأخيرة لجهة متابعة شؤون الأساتذة وشجونهم. أما «تيار المستقبل» فيرجح كفة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية الدكتور حميد الحكم.

بدأت مفاوضات متعددة الاتجاهات في أروقة الجامعة اللبنانية، عشية انطلاق المرحلتين الباقيتين من انتخابات رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة: اختيار رئيس مجلس المندوبين وأمين سر المجلس، والهيئة التنفيذية. وفي الاتصالات بين الأطراف، يحضر مبدأ المداورة في رئاسة الهيئة التنفيذية الذي غالباً ما يرافق الاستحقاق، فإذا كان الرئيس الحالي للهيئة من الفروع الثانية، فالأولى أن يكون الرئيس المقبل من «تيار المستقبل»، إذا ما روعي توازن القوى ونسبة التمثيل، باعتبار أن انتخابات مجلس المندوبين حُسمت لمصلحة قوى 14 آذار والمستقلين.

ويطغى على الأجواء التفاوضية الحديث عن التوافق الذي تسعى الفروع الثانية إلى تكريسه، على قاعدة أن يبقى الرئيس من الفروع الثانية، وإن كانت الأمور قابلة للنقاش، «ولسنا مع المداورة الأوتوماتيكية، لأن المطلوب تحقيق التوازن في الجامعة»، كما يقول أحد الأساتذة. أما أوساط «تيار المستقبل» فتحرص على أن تكون الهيئة التنفيذية الجديدة انعكاساً لموازن القوى، وهناك اتفاق على مبدأ المداورة، بحسب

## تطوع

خُرِجت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت 80 متطوعاً شاركوا في الدورات التدريبية للمتطوعين التي نظمتها وحدة شؤون المتطوعين في الجمعية، في معهد التمرّض العالي الوطني. وتحدثت منسقة وحدة المتطوعين المقاصديين كارينا نقاش شعبان عن الأهداف والنشاطات التي تقيمها الجمعية في مجال التطوع، وشرحت المناهج والخطط المتبعة وطرق تطويرها مستقبلاً. من جهته، رأى رئيس الجمعية أمين الداوق أن وحدة المتطوعين هي تتمة للعمل التربوي الاجتماعي. وقال: «لقد أدخلنا التطوع في صميم التربية حيث يتاح لكل طلاب المقاصد أن يكونوا من المتطوعين الفاعلين». أما رندة أبو حمدان، فأكّدت باسم وزارة الشؤون الاجتماعية أن التربية ليست مجرد إفادة رسمية للترقي من مرحلة إلى أخرى، فالشهادة هي المدخل لمدرسة الحياة.

## أخبار

## رابطة «الثانوي» طالبت برفع بدل التصحيح والمراقبة

بحث وزير التربية والتعليم العالي الدكتور خالد قباني مع وفد من رابطة أساتذة التعليم الثانوي، برئاسة حنا غريب، رفع بدل التصحيح والمراقبة في الامتحانات الرسمية. وكانت الرابطة قد رفعت مذكرة للوزير بهذا الشأن، أشارت فيها إلى غلاء المعيشة ورفع سعر المحروقات وأجور النقل ثلاثة أضعاف عما كانت عليه عندما وضعت بدلات المراقبة والتصحيح. ورأت الرابطة في مذكرتها أن الأساتذة يتحملون مسؤولياتهم ومشتقات الانتقال وظروف العمل الصعبة، وكانهم يعملون في شكل شبه مجاني.

كذلك أثارت الرابطة دفع فرق «رديات» بدل ساعات التعاقد مع الثانويات من صندوق التعاضد الثانوي. ثم طلبت تسريع دفع فروقات احتساب ضريبة الدخل للأساتذة بعدما أنهت وزارة المالية اللوائح.

من جهته، أوضح قباني أنه أعطى التعليمات للإدارة بسداد المستحقات مع بدء دخول أموال جديدة إلى الصندوق، مؤكداً أن رفع بدلات التصحيح والمراقبة حق من حقوق الأساتذة. وكشف أنه بحث هذا الموضوع مع رئيس الحكومة، وأعطى الوزير توجيهاته بإجراء ما يلزم لدرس الطلب ووضع مشروع لرفع البدلات المذكورة.

## نقابة المعلمين بحثت في إعداد دورة تدريبية نقابية

أنهت لجنة التدريب في نقابة المعلمين لقاءها مع المنظمة العالمية للتربية، للإعداد للدورة التدريبية بشأن التدريب النقابي تحت عنوان: «تفعيل الدور النقابي وكيفية الاستقطاب». وبحث المجتمعون آلية اختيار المتدربين والموازنة المخصصة للمشروع. كما وعدت لجنة التدريب بوضع الخطة المستقبلية بالتعاون مع المنظمة العالمية للتربية والاتحاد الفرنسي للمعلمين الذي سيمتد لأربع سنوات، ويشمل دورات تربوية عن الإدارة التربوية والطرائق الناشطة، إضافة إلى التدريب النقابي. ويشترك في الدورات اللاحقة متدربون من دول عربية.